ISSN 2253008 — 0474
ناشر، طابع و مصدّر المطبوعة: مجلس إدارة جمعية الأعمال الحرفية للنساء في تاشلحيت

مجلس إدارة جمعية الأعمال الحرفية للنساء في تاشلحيت يعقد دورته العادية السنوية ويصادق على الحصيلة المالية والأدبية لسنة 2024

أعضاء من الجمعية العامة يطالبون بتسريع وتيرة تسويق المنتوجات وتوسيع قاعدة المستفيدات

تاشلحيت – 12 يونيو 2025

عقد مجلس إدارة جمعية الأعمال الحرفية للنساء في تاشلحيت دورته العادية السنوية يوم السبت 7 يونيو 2025 بمقر الجمعية في حي تاغبالت، وذلك بحضور 23 عضوا من أصل 31 عضوا يشكلون الجمعية العامة. وقد خصص هذا الاجتماع للمصادقة على الحصيلة المالية والأدبية لسنة 2024، وكذا على برنامج العمل وميزانية السنة الجارية.

وافتتح الاجتماع رئيسة المجلس السيدة فاطمة الزهراء بنعمر، التي رحبت بالحاضرات وقدمت عرضا مفصلا عن أنشطة الجمعية خلال السنة الماضية. وأكدت أن سنة 2024 شكلت مرحلة مهمة في مسار الجمعية، بعد سنوات من الركود الذي عرفته بسبب ضعف الموارد وقلة الطلبيات. وأضافت أن المجلس عمل خلال هذه الفترة على إعادة تنظيم الإنتاج وتجديد العلاقة مع الزبناء، مشيرة إلى أن رقم المعاملات ارتفع من 180 ألف درهم سنة 2023 إلى 410 آلاف درهم سنة 2024.

وقدمت الكاتبة العامة للجمعية السيدة خديجة الورديغي تقريرا أدبيا مفصلا استعرضت فيه أنشطة المكتب المسير خلال السنة، من اجتماعات وزيارات ميدانية ومشاركات في معارض. وأوضحت أن المكتب عقد 11 اجتماعا رسميا، وأن نسبة الحضور بلغت 78 في المائة في المتوسط. كما أشارت إلى أن الجمعية استقبلت 6 زيارات ميدانية لفائدة أعضاء جدد، وأن 20 امرأة انضممن إلى الجمعية خلال سنة 2024.

وفي الجانب المالي، قدمت أمينة الصندوق السيدة رحمة الطاهري عرضا مفصلا عن الحسابات، أوضحت فيه أن مجموع المداخيل بلغ 412 ألفا و650 درهما، وأن المصاريف بلغت 398 ألفا و120 درهما، بما في ذلك أجور العاملات وكراء المحل وشراء المواد الأولية. وأضافت أن الجمعية حققت فائضا صافيا قدره 14 ألفا و530 درهما، سيخصص جزء منه لاقتناء آلة جديدة للتطريز. وقد صادقت الجمعية العامة على الحصيلة المالية بأغلبية 21 صوتا من أصل 23، مع امتناع صوتين.

وفتح النقاش بعد ذلك، حيث تدخلت عدة عضوات لتقييم عمل المكتب. وطالبت العضوة السيدة نعيمة الكرماني بضرورة تسريع وتيرة تسويق المنتوجات، مقترحة فتح متجر للجمعية في مدينة تاشلحيت نفسها. وأكدت أن الموقع الحالي للجمعية، البعيد عن مركز المدينة، يحد من فرص البيع. وأشارت إلى أن العديد من الزبناء المحتملين لا يعرفون حتى بوجود الجمعية.

من جهتها، أوضحت رئيسة المجلس أن فتح متجر في المدينة مشروع مبرمج ضمن برنامج 2026، لكنه يتطلب استثمارا أوليا يقدر بـ 150 ألف درهم، وأن الجمعية تبحث حاليا عن شراكات أو دعم من المجلس الجماعي. وأضافت أن المكتب يعتزم أيضا إطلاق موقع إلكتروني للبيع عن بعد قبل نهاية السنة، بمساعدة تقنية من إحدى الشابات العضوات في الجمعية.

وتدخلت العضوة السيدة لطيفة أمزيان لتطالب بتوزيع أكثر عدالة للأدوار داخل الورشة، مشيرة إلى أن بعض العضوات يشتكين من الضغط الكبير خلال فترات الذروة، بينما تبقى أخريات بدون عمل لأسابيع. وردت رئيسة المجلس بأن المكتب سيعمل على وضع جدول للتناوب ابتداء من شهر يوليوز المقبل.

وفي ختام الاجتماع، صادقت الجمعية العامة بالإجماع على برنامج العمل وميزانية 2025، التي تتضمن تنظيم ورشتين للتكوين في التسويق الرقمي والتدبير المالي، وتجديد التجهيزات بشراء آلة تطريز جديدة وثلاجة صغيرة. كما قررت الجمعية تخصيص منحة رمزية قدرها 500 درهم لكل عضو يحضر جميع اجتماعات السنة، وهو ما اعتبرته العضوات حافزا مهما لتشجيع الانتظام.

وتجدر الإشارة إلى أن الجمعية تأسست سنة 2019، وتضم حاليا 31 عضوا، أغلبهن من النساء اللواتي فقدن مصدر دخلهن بعد إغلاق مصنع للنسيج بالمنطقة سنة 2018. وقد حصلت الجمعية على الوصل النهائي بتاريخ 3 يناير 2020، وتتوفر على مقر واحد وآلتي تطريز يدوي.

وتعتزم الجمعية خلال السنة الجارية تنظيم معرض للمنتوجات المحلية في شهر أكتوبر، بمشاركة 12 عارضا من الجمعيات النسائية بالإقليم، وذلك بدعم من المجلس الجماعي لتاشلحيت. وأكدت رئيسة المجلس أن الهدف من المعرض هو فتح قنوات مباشرة بين المنتجات والمستهلكين، وتقليص عدد الوسطاء الذين يستفيدون حاليا من جزء كبير من هامش الربح.

وفي ما يتعلق بالشراكات، أعلنت السيدة بنعمر عن توقيع اتفاقية تعاون مع دار الشباب بحي تاغبالت، تتيح للجمعية استعمال قاعة التكوين مجانا مرتين في الأسبوع. كما أشارت إلى مفاوضات جارية مع مقهى محلي لتزويده بالحلويات التقليدية التي تعد بالمقر، على أن يتم تحديد الأسعار والكميات في وقت لاحق.

وأكدت العضوة السيدة حليمة الزياني أن هذه الاتفاقيات ستمكن من خلق فرص شغل إضافية، مشيرة إلى أن بعض العضوات يعملن حاليا بشكل متقطع. وأضافت أن الجمعية تعتزم كذلك تنظيم حملة تحسيسية حول أهمية الاقتصاد التضامني في الأحياء الهامشية، بتعاون مع جمعية أحياء تاغبالت.

وفي ختام الجلسة، وجهت رئيسة المجلس شكرها لجميع المتدخلين والمتدخلات، وعلى رأسهم السيد عبد الرحيم أوكاسي، المنسق الإقليمي لبرنامج دعم التعاونيات النسائية، الذي حضر الاجتماع بصفته ملاحظا. وأكدت أن الجمعية تعتبر هذا الدعم ثمرة لسنوات من العمل الجاد، وأنها عازمة على مواصلة الطريق رغم الصعوبات.

وتجدر الإشارة إلى أن الجمعية تتوفر حاليا على 14 طلبية مؤكدة لسنة 2025، من بينها طلبية لتزويد مطعم مدرسي بـ 1200 وجبة يوميا، وهو ما يمثل تحديا كبيرا للتنظيم الحالي. وقد أكدت رئيسة المجلس أن المكتب يعتزم اللجوء إلى التعاقد من الباطن مع بعض الخياطات المستقلات، مع الحرص على احترام معايير الجودة والآجال.

وفي ما يتعلق بالتكوين، أوضحت السيدة بنعمر أن الورشة الأولى ستنظم في شهر أكتوبر، لمدة أسبوع، وستخصص لتقنيات التسويق عبر الإنترنت وإدارة الصفحات التجارية. وأضافت أن الجمعية تتوصل بالفعل بطلبات تسجيل من 18 عضوة، وأن الورشة ستؤطر من طرف مكونة معتمدة من مركز التكوين المهني بتاشلحيت.

وأكدت العضوة السيدة رحمة الطاهري أن الجمعية تعتزم كذلك تنظيم حملة تحسيسية حول أهمية الاقتصاد التضامني في الأحياء الهامشية، بتعاون مع جمعية أحياء تاغبالت. وأضافت أن الحملة ستشمل توزيع مطويات وتنظيم لقاءات مفتوحة في المقاهي العمومية، بهدف تغيير نظرة بعض الأسر التي ما تزال ترى في عمل المرأة خارج البيت مصدر دخل ثانويا.

وفي ما يخص ال